فوزي البنزرتي

عميد المدربين التونسيين ينحت اسمه بأحرف ذهبية في أفريقيا

ص12

هل تكون سلطنة عُمان الحل العالمي لمسألة الانبعاث - صفر

ص6

ميقاتي مكبّل في رسم السياسات الخارجية للبنان

ص2

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/11/06

01 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12232

Saturday 06/11/2021

44th Year, Issue 12232

تنسيق أميركي – عماني لإحياء مبادرة غريفيث معدلة لبناء الثقة مع الحوثيين

فتح مطار صنعاء ورفع القيود عن مطار الحديدة مقابل وقف هجوم مأرب

عدن – كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ"العرب" سعي واشنطن لإحياء مبادرة المبعوث الأممي السابق إلى اليمن مارتن غريفيث، بالتنسيق مع سلطنة عمان، مع إجراء تعديلات على مضمون المبادرة في ضوء التطورات السياسية والعسكرية التي شهدها اليمن في الآونة الأخيرة.

ووفقا لهذه المصادر تتضمن المبادرة المعدلة مرحلة انتقالية لبناء الثقة، تشمل تلبية مطالب الحوثيين المتمثلة في فتح مطار صنعاء ورفع القيود المفروضة على مطار الحديدة ووقف عمليات التحالف العربي الجوية، مقابل إيقاف الحوثيين عملياتهم العسكرية في محافظة مأرب والكف عن استهداف الأراضي السعودية بالطائرات المسيرة والصواريخ البالستية.

وستكون فرص نجاح هذه المبادرة المعدلة صعبة إذا استمر المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران في تحقيق المزيد من المكاسب العسكرية على الأرض بعد سيطرتهم على مناطق واسعة في محافظة مأرب الاستراتيجية الغنية بالنفط والغاز واقترابهم من مركز المحافظة.

ويعتقد خبراء سياسيون بشكل متزايد أن التحركات الأميركية في هذا السياق –والتي كان آخرها جولة المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ في المنطقة وزيارته العاصمة اليمنية المؤقتة عدن– هي محاولات لطمأنة الحلفاء والبحث عن اتفاق سهل مع الحوثيين، لكن دون توظيف أي من أدوات القوة والضغط التي تمتلكها واشنطن لتحقيق هذا الهدف.

ويؤكد هؤلاء أن الرسائل التي بعثتها إدارة الرئيس الأميركي جو بادين في ما يتعلق بالملف اليمني ذهبت في اتجاه تعزيز التعنت الحوثي، وخصوصا القرار المتعلق برفع اسم الجماعة الحوثية من قائمة المنظمات الإرهابية، وتركيز الضغط على التحالف العربي والحكومة المعترف بها دوليا في الوقت ذاته.

الحوثيون: السلاح وحده يجلب المكاسب

وترك الارتباك الأميركي حول ملفات النزاع في المنطقة واليمن فراغا كبيرا ساهم في تعزيز النفوذ الإيراني على حساب الدول الحليفة لواشنطن، وهو ما اعتبره الحوثيون مؤشرا على رغبة الأميركيين في اتباع سياسة جديدة قائمة على عدم التدخل العسكري المباشر أو حتى غير المباشر.

وكانت مصادر سياسية مطلعة قد أكدت لـ"العرب" في وقت سابق رفْض الحوثيين أي مبادرة للسلام قبل إكمال سيطرتهم على محافظة مأرب التي تحولت إلى نقطة الخلاف المركزية التي تعيق جهودا أميركية وأوروبية وأممية لوقف إطلاق النار في اليمن واستئناف المشاورات السياسية.

ولفتت هذه المصادر إلى أن الوفد التفاوضي الحوثي في مسقط الذي التقى بمسؤولين أمميين أميركيين وغربيين يركز مواقفه على تحقيق مكاسب إضافية، دون أن يؤثر ذلك على الأهداف العسكرية الحوثية المتمثلة في استكمال معركة مأرب ورفع شعار جديد حول اعتبار مطالب الحوثيين جزءا من المسار الإنساني.

ويجمع مراقبون للشأن اليمني على أن نتائج معركة مأرب بين الحوثيين من جهة والجيش اليمني ورجال القبائل من جهة أخرى ستكون علامة فارقة في تاريخ الحرب الممتدة منذ سبع سنوات، وبداية لمرحلة جديدة في مسار الصراع اليمني.

واستطاع الحوثيون تحقيق مكاسب عسكرية هائلة في الأشهر الستة الأخيرة بعد تمكنهم من السيطرة على كافة مديريات محافظة البيضاء وتركيز الضغط العسكري على محافظة مأرب وفتح جبهات جديدة من خلال السيطرة على ثلاث مديريات في محافظة شبوة وعدد من المديريات في محافظة مأرب.

ومع استمرار حالة استنزاف القبائل اليمنية التي تشارك في التصدي للزحف الحوثي وغياب "الجيش الوطني" التابع للحكومة اليمنية تتزايد المخاوف من انتشار عدوى الانهيارات المتواصلة في جبهات الشرعية في مأرب إلى مناطق ومحافظات أخرى، كما تبرز العديد من التساؤلات عن سيناريو ما بعد سيطرة الحوثيين على مأرب والانتصار في الحرب.

ويذهب الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر إلى أن "الحوثيين سينتزعون مأرب بطريقة أو بأخرى"، وأن هذا "سيفتح شهيتهم لمحاولة استكمال السيطرة على بقية المحافظات اليمنية في الجنوب والشرق، بهدف إيجاد متنفس آخر لتهريب الأسلحة الإيرانية واستغلال الموارد".

ويتابع الطاهر "لو تمكن الحوثي من السيطرة على اليمن، وانتصر في هذه الحرب، فذلك يعني أننا سنرى دولة إثني عشرية طائفية متطرفة، تهدد دول الجوار اليمني".

وتشير التصريحات والمواقف الحوثية إلى اعتزام الجماعة المدعومة من إيران التوجه جنوبا في حال تمكنها من حسم معركة مأرب، وهي النتيجة المباشرة التي يؤكد باحثون سياسيون أنها ستكون أوّل التداعيات المترتبة على انتصار الحوثيين عسكريا في مأرب.

ويقول الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري في تصريح لـ"العرب" إن "تقدم الحوثي واستكمال سيطرته على مأرب أصبحا مسألة وقت ما لم تتحرك قوات المنطقتين الأولى والثانية وقوات الإخوان بشبوة وشقرة لمواجهته بدعم جوي من التحالف".

ويضيف "بقية المحافظات الجنوبية الخاضعة لسيطرة المجلس الانتقالي ليست مهمة بالنسبة إلى الحوثيين في المرحلة الأولى على الأقل، لأن بإمكانهم أن يوقّعوا أي اتفاق مرحلي لأخذ استراحة محارب قبل استئناف السيطرة على كامل اليمن".

محمود الطاهر

الحوثيون سينتزعون مأرب بطريقة أو بأخرى

ماجد الداعري

سقوط مأرب مسألة وقت ما لم تتلق دعم جبهات أخرى

مصر تضع اللمسات الأخيرة على صفقة شاملة بين حماس وإسرائيل

القاهرة – حملت تصريحات أدلى بها وزير المخابرات المصري اللواء عباس كامل لصحافيين إسرائيليين، على هامش مؤتمر المناخ بغلاسكو، رسالة مفادها أن القاهرة على وشك الانتهاء من توقيع صفقة بين حركة حماس وإسرائيل، وأنها "تعمل ليل نهار" من أجل إتمامها.

وكشفت مصادر فلسطينية لـ"العرب" أن "مصر توصلت إلى ما يشبه الاتفاق الكامل بين حماس وإسرائيل خلال الفترة الماضية على توقيع صفقة شاملة"، مضيفة أن "تصريحات الوزير عباس كامل في هذا التوقيت غرضها التمهيد للإعلان عن تفاصيل الصفقة قريبا".

وأشارت هذه المصادر إلى أن الجولة الأخيرة من الزيارة التي قام بها وفد حماس إلى القاهرة وضعت كل الملفات على الطاولة بصراحة تامة، وأن التهدئة طويلة المدى التي تريدها إسرائيل اشترطت حماس أن تشمل صفقة الأسرى.

وذكرت المصادر ذاتها لـ"العرب" أن "مصر على وشك أن تتسلم شريطا -إن لم يكن قد تسلمته بالفعل- من حماس يشير إلى حقيقة وضع الأسرى الإسرائيليين، وكلما زاد عدد الأحياء بينهم حصلت الحركة على مزايا بشأن عدد ونوعية الذين سيتم إطلاق سراحهم من الفلسطينيين المعتقلين في سجون إسرائيل".

وجاءت تصريحات عباس كامل، التي نشرتها صحيفة "يديعوت أحرنوت" الجمعة، في سياق ما أُنجز على مستوى ما تم التوصل إليه مؤخراً وتجري بلورته حاليا بين حماس وإسرائيل برعاية القاهرة.

ومن المنتظر أن يقوم كامل بزيارة إلى إسرائيل قبل نهاية نوفمبر الجاري، وستصبح الزيارة الثانية له منذ تولي حكومة نفتالي بينيت الجديدة السلطة، ومن المحتمل أن يزور رام الله أيضًا.

ويقول متابعون إن الحديث عن الزيارة من الآن مسألة غير معتادة، وهو ما يشير إلى وجود طبخة سياسية تتم هندستها بما يعيد زخم الصفقة المتوقعة بين حماس وإسرائيل.

وأكد رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة سمير غطاس أن تصريحات كامل تضمنت إشارة إلى وجود تطورات على مستوى وضع حد للجمود الحاصل منذ اتفاق وقف إطلاق النار في مايو الماضي بين حماس وإسرائيل.

وأضاف لـ"العرب" أن "الإعلان عن زيارة إسرائيل والضفة الغربية نهاية الشهر الجاري يؤكد أن الاجتماعات التي عقدتها حماس في القاهرة خلال أكتوبر الماضي والتقاء بينيت بالرئيس عبدالفتاح السيسي في شرم الشيخ خلال سبتمبر الماضي خرجا بنتائج جيدة، وأذابا جانبا من الجليد السياسي الذي تراكم خلال حكومة بنيامين نتنياهو".

وقالت مصادر لـ"العرب" إن كامل يعتقد أن المسافة بين بينيت ونتنياهو شاسعة شساعة ما "بين السماء والأرض"، وأن هناك فرصة لتسوية بعض الملفات العالقة منذ عهد نتنياهو وهو ما يتم العمل عليه الآن.

وحددت تصريحات عباس كامل لأول مرة أعداد الجنود (أربعة) الإسرائيليين لدى حماس، وهو ما يضع حدًا لمماطلات الحركة التي تصر على مطالب تدرك صعوبة تنفيذها على الأرض، لأن إسرائيل ترفض الإفراج عمن تقول إن "أياديهم ملطخة بالدماء" في حين أن حماس تسعى للإفراج عن المحكوم عليهم بالحبس مددا طويلة.

وأفادت تقارير بأن حماس تحتفظ بأربعة إسرائيليين، من بينهم جنديان أسرا خلال الحرب على غزة صيف عام 2014، أما الآخران فقد دخلا القطاع في ظروف غير واضحة، ولم تفصح الحركة عن مصير المحتجزين أو وضعهم الصحي.

سمير غطاس

تصريحات كامل تكشف عن تحريك الجمود بين حماس وإسرائيل

وأوضح كامل أن صفقة تبادل الأسرى "يجب أن تشمل في البداية إطلاق سراح سجناء فلسطينيين مسنين، والنساء الفلسطينيات والأطفال المحتجزين في سجون إسرائيل".

وسبق أن تحدثت إسرائيل عن هدنة شاملة وبنودها ولم تعترض حماس سوى على مطالبتها بالمزيد من الضمانات للوصول إلى التسوية المطلوبة، غير أن هناك عراقيل تعترض الوصول إلى تلك التسوية على رأسها توظيف حماس لأي اتفاقات وفقًا لمصالحها السياسية في غزة.

ولفت سمير غطاس لـ"العرب" إلى أن "التحركات المصرية بحاجة إلى المزيد من تحديد الرؤى لنجاح أي مباحثات مستقبلية، وعلى مصر تجاوز فخ 'السلام الاقتصادي' الذي تتحدث عنه إسرائيل وتقبل به الولايات المتحدة، ويتعلق بإفساح المجال أمام المكاسب المالية لحماس والضفة الغربية على حساب الحلول السياسية للقضية".

الخاسرون في الانتخابات يضغطون بالشارع لتحسين شروط التفاوض

بغداد – قالت مصادر سياسية عراقية لـ"العرب" إن "الأحزاب المنضوية في 'الإطار التنسيقي' التي خسرت في الانتخابات فشلت في تحريك الشارع بأعداد كبيرة بهدف الضغط على زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الحائز على أكبر كتلة في الانتخابات، لتحسين شروط التفاوض حول مكاسبها في الحكومة الجديدة"، وأردفت قائلة إن "هذه الأحزاب بدلا من إثبات قوتها كشفت عن محدودية عمقها الشعبي، حيث لم يكن الحضور بالحجم الذي كانت تخطط له".

وأضافت هذه المصادر أن الجهة الثانية المعنية بالضغط هي مفوضية الانتخابات، وذلك بهدف دفعها إلى تغيير النتائج خلال عملية العد اليدوي الجديد التي يراد من خلالها إعادة تشكيل الخارطة التي أنتجتها الانتخابات لتضع هذه الأحزاب في موقع الكتلة التي لا غنى عنها في تشكيل الحكومة القادمة.

وأطلق تحالف الفتح الذي يمثّل الحشد الشعبي تهديدات واضحة لمفوضية الانتخابات ملوحا بإسقاطها من خلال الاحتجاجات، لكن مراقبين محليين يقولون إن أحزاب "الإطار التنسيقي" تتخفى وراء صورة الحشد الشعبي كميليشيا تمارس العنف من أجل التغطية على تراجعها، وإن التظاهرات هي أقصى ما يمكن أن يضغط به أنصارها، وإنهم عاجزون عن التصعيد.

ويضم "الإطار التنسيقي" قوى سياسية وفصائل من أبرزها دولة القانون برئاسة نوري المالكي وتحالف الفتح الذي يجمع ميليشيات الحشد الشعبي بزعامة هادي العامري.

وقالت مصادر الشرطة وعاملون صحيون إن العشرات أصيبوا الجمعة في اشتباكات ببغداد بين قوات الأمن العراقية ومؤيدي هذه الأحزاب، وإن الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع وأطلقت الرصاص في الهواء عندما رشقها العشرات من المحتجين بالحجارة وحاولوا الوصول إلى المنطقة الخضراء المحصنة التي تضم المباني الحكومية والسفارات الأجنبية.

هادي العامري يحث على القصاص ممن أمروا بإطلاق الرصاص

وحذّر الصدر، الذي يرى أن الاحتجاجات تستهدف مكاسبه، من أن "تتحول المظاهرات السلمية من أجل الطعون الانتخابية إلى مظاهرات عنف واستصغار للدولة".

كما حذر من "زج الحشد الشعبي في الاحتجاجات" –وهي الخطوة التي قال مراقبون إن هدفها السعي لتحييد الميليشيا سيئة السمعة عن الصراع ومحاولة جرها إلى صفه– متعهدا بالدفاع عن أفراد الحشد المنضبطين ضمن "حكومة الأغلبية الوطنية"، "بعيدًا عن مشاريع السياسة الداخلية والخارجية التي تريد النيل منكم من أجل مغانمها الحزبية والطائفية".

وفيما حمّل الصدر الأحزابَ المحتجة مسؤولية ما جرى من صدامات شن ممثلو الأحزاب المتظاهرة هجوما على القوات الأمنية واتهموها باستهداف المتظاهرين.

وأدان قيس الخزعلي، زعيم فصيل عصائب أهل الحق، بشدة "استعمال القوات الأمنية للسلاح الحي في مواجهة المتظاهرين السلميين".

كما طالب هادي العامري رئيس تحالف الفتح "السلطات القضائية بـ"التدخل العاجل للاقتصاص من الذين أصدروا أوامر إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين".

ووجه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالتحقيق في الأحداث التي جدّت حول المنطقة الخضراء، وما رافقها من صدامات بين القوات الأمنية والمتظاهرين. كما دعا إلى التهدئة واللجوء إلى الحوار، وناشد المتظاهرين ممارسة حقوقهم المشروعة باعتماد التحركات السلمية وتجنب العنف بمختلف أشكاله.

أخبار ص3

الصدر يراهن على قوى سنية وكردية لتشكيل حكومة أغلبية

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1